رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)أحكام السفر(| الجمعة ٠٢/١/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. من يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن. ولك بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم - 00:00:20

لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها - 00:00:50

صحبت عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما في الطريق الى مكة فلما حان وقت صلاة الظهر صلى بنا ركعتين رضي الله تعالى عنه ثم انفتل فقام جلس في رحله - 00:01:10

فالتفت فماذا رأى؟ رأى رجالا يصلون في الموضع الذي صلى فيه فالتفت الي وقال يا حفص ما يصنع هؤلاء؟ قال حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال انهم يسبحون ومعنى - 00:01:33

فيسبحون انهم يصلون النافلة. يعني يصلون سنة الظهر فماذا قال عبد الله ابن عمر الصحابي العابد الفقيه رضي الله تعالى عنه وعن ابيه قال رضي الله تعالى عنه لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي. يعني لو كنت مصليا - 00:02:09

قافلة لكان الاولى بي من وجهة النظر العقلية ان اصلي اربعا لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي ولكني صليت ما سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزد على ركعتين حتى رجع من سفره. وصحبت ابا بكر رضي الله - 00:02:39

تعالى عنه فلم يزد على ركعتين حتى رجع من سفره. وصحبت ابي عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلم يزد على ركعتين حتى رجع من سفره. وصحبت عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:03:08

في سفره فلم يزد على ركعتين حتى رجع من سفره. ثم قرأ قول الله جل وعلا وانظروا يا عباد الله العبادات لا لا تؤخذ الا بالدليل من الكتاب او من السنة. وهذا عبد الله ابن عمر - 00:03:28

تعلمنا هذا الاصل وهذه القاعدة الجليلة في الشريعة المباركة. ليست الشريعة باهوائنا وليست بعقولنا انما بما قال ربنا وما قال رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. لماذا؟ لان هذه الشريعة يا - 00:03:48

عباد الله ليست من نسج الخيال. ولا من نسج العقول انما هذه الشريعة مبنية على شيء واحد فقط ما هو؟ انه الوحي. لانه لا يعلم مراد الله جل وعلا الا رب العالمين. واوحى به الى رسوله الامين. فشريعة الله انما هي عن - 00:04:08

وعن رسول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فتلا بعد ذلك ابن عمر قول الله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:04:40

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. حديث صحيح. رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح بهذه القصة ورواه البخاري ايضا مختصر مقتصرا فيه على اخره بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر - 00:05:00

وعثمان ايها المؤمنون وفي حوار تدار بين كبيرين رجلين عظيمين احدهما اجل واعظم من الاخر. احدهما معلم من معلمين امام من اجلة ائمة هذه السنة. امام هو ثالث رجل في - 00:05:23
امة محمد صلى الله عليه وسلم لعلكم عرفتموه انه انه فاروق هذه الامة انه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما الثاني فانه رجل من اجلة الصحابة من مسلمة الفتح - 00:05:49
انه يعلى ابن امية التميمي حليف قريش رضي الله عنه وعن ابيه وكلاهما من مسلمة الفتح يقول اشكلت علي هذه الاية. وهي قول الله جل وعلا واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا - 00:06:09
من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. فاتيت الى امير المؤمنين عمر فقلت له يا امير المؤمنين قد قال الله جل وعلا وتلا الاية الشريفة الكريمة قلت وقد امن الناس اليوم فلماذا نقصر الصلاة؟ فماذا قال له ذلك المعلم؟ وهكذا ينبغي علينا ايها - 00:06:32
عندما يشكل علينا امر من امر ديننا لا نذهب الى اصحاب الاهواء والى الى الصحفيين ولا الى الجاهلين ولا الى من سواهم من المتعالمين المتهالكين. الذين لا يرجون الله ولا اليوم الاخر. انما يرجى - 00:07:02
الى اجلة اهل العلم والى الاكابر فان هذا العلم لا يؤخذ الا عن اهله. وهم علماء هذه الامة فماذا قال له الفاروق؟ قال لقد سألت عنها رسول الله صلى الله - 00:07:27
عليه وسلم. يعني انها كانت قد اشكلت ايضا على عمر. فسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم. فماذا قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام قال انها صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. فقد قبلنا صدقة مولانا. ايها - 00:07:50
مؤمنون اجمع علماء هذه الامة على مشروعية القصر للصلاة الرباعية في كل سفر طويل واختلفوا في القصير والصواب ايضا انه يجوز في الطويل وفي القصير على القول بالتفريق بينهما واجمع العلماء ايضا انه لا قصر في غير السفر الا في مسألة نادرة ليس هذا - 00:08:13
موضع الحديث عنها. واجمع ايضا علماء هذه الامة على انه لا يجوز ولا يصح القصر في غير رباعية وهي ثلاث صلوات فحسب الظهر والعصر والعشاء. واجمعوا ايضا على انه لا يجوز ولا - 00:08:43
القصر في صلاة الفجر ولا في صلاة المغرب. وقد سألني واخبرني جماعة متعددة يبلغون اربعة يبلغون اربعة انفس ان بعض الناس ممن عرفوهم يقصرون صلاة المغرب يصلونها ركعتين وهذا جهل عظيم بالشريعة فان المغرب لا تحصر باجماع المسلمين - 00:09:08
عباد الله ايها المؤمنون والقصر سنة مؤكدة لا ينبغي تركها. حافظ عليها النبي صلى الله عليه عليه وسلم في جميع اسفاره وحافظ عليها اجلة اصحابه رضي الله عنهم بل عامتهم بل جميعهم الا - 00:09:38
في صور اختلفوا فيها. ايها المؤمنون عباد الله ما هو السفر؟ او ما السفر الذي تقصر فيه الصلاة هو ما عده الناس سفرا. واذا اشكل عليك امر في مسافة قصر الصلاة - 00:10:00
ارجع الى التحديد الذي حدده بعض اهل العلم والمشهور فيه انه ثمانين كيلا وهو اربعة برد بلغة الفقهاء المتقدمين رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. ويبدأ قصر الصلاة من خروجك من بلدك وجعلها وراء ظهرك واياك ان تقصر الصلاة وانت لم تخرج بعد من - 00:10:22
بلد فهذا لا يجوز ولا يصح في قول عامة اهل العلم رحمنا الله واياهم فان القصر لا يجوز الا في السفر ومن لم يخرج من بلده فانه قد نوى ولكنه لم يسافر بعد. والله جل وعلا يقول - 00:10:52
واذا ضربتم وهذا لم يضرب بعد يعني انه لم يسافر. ومتى ينتهي جواز قصر السفر لا ينتهي حتى تدخل البلد مرة اخرى فيجوز لك وانت راجع الى يا بلدك ان تقف ولو بقي على البلد كيلو متر واحد او حتى مائة متر او حتى مترا - 00:11:12
اذا يجوز لك ان تقف وان تصلي صلاتك ركعتين ثم تدخل الى البلد. ولك ايضا ان تجمع وان تقصر ما لم تدخل الى بلدك. ومن الصور التي يسأل عنها الناس وهي حقيقة بالسؤال القصر في مطار الملك خالد - 00:11:40
الدولي هل يجوز او لا يجوز؟ وهكذا في كل مطار هو خارج حدود المدينة. ونقول اختلف المعاصرون في هذه المسألة وخلافهم ليس

خلافا فقهيا انما هو خلاف جغرافي. هل دخل هذا المطار في البلد في - 00:12:00
او في اي بلد فيها مطار يشبه هذا او لم يدخل في البلد والذين دين الله جل وعلا به ان المطار الى يومنا هذا لم يدخل في حدود مدينة الرياض. بل لا يزال خارجا عنها. وبهذا افتت اللجنة الدائمة للافتاء قبل - 00:12:22
قرابة ست او سبع سنوات. والعلماء مختلفون في هذه المسألة منذ اكثر من عشرين سنة. وبعض مشائخنا يقول قد دخلوا بعض يقول لا لم يدخل وليعلم ان ان هذه ليست من مسائل الفقه انما هي من مسائل الجغرافيا - 00:12:42
التي لا علاقة لها بذات الفقه. وانما جميعهم يرون القصر في المطار الذي هو خارج البلد. اقول ما تسمعونه استغفر الله. عباد الله ايها المؤمنون ومن الاحكام المهمة في السفر يا عباد الله اختيار الرفقة الصالحة. الا ينبغي لك - 00:13:01
ولا ينبغي ان يتأكد ذلك وفي بعض الاحوال لا يحل ان تسافر مع رفقة لا خير فيها. فانهم لا يزيدونك الا شرا وفتنة وظلالا وفسادا. ومن سنن السفر يا عباد الله انه اذا سافرت جماعة ثلاث - 00:13:31
فاكثر ان يأمروا احدهم كما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن احكام السفر ايضا الحرص على ذكر الله السفر ومن اهم ذلك يا عباد الله الدعاء المشروع عند ركوب المركوب من طائرة او قطار او سيارة - 00:13:51
او دباب او حتى سيكل او حتى بعيرا او غير ذلك مما يركبه الناس قديما او حديثا. فاذا ركبت فقل دعاء الركوب ثم قل دعاء السفر واذا رجعت فقله ايضا اول رجوعك وزد فيه ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون - 00:14:11
من ذلك ايضا التكبير اذا ارتفعت فاذا طارت بك الطائرة وارتفعت الطائرة فقل الله اكبر الله اكبر الله اكبر والسنة في كل حال ان تكبر ثلاثا. واذا انخفضت بك طائرتك او سيارتك - 00:14:35
تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وهكذا كان يأمر اصحابه وهكذا حدث عنهم جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم احرصوا رحمني الله واياكم على تعلم احكام السفر وهي كثيرة وسوف نجلس بعد الخطبة - 00:14:55
اخوتي ان شاء الله تعالى للاستماع الى مسائلكم في هذا الباب اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله جل وعلا في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله فيمن ولاهم الله - 00:15:15
الله الله جل وعلا امرهم. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد - 00:15:30
ابعد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك باليهود يا قول يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا - 00:15:50
اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:16:10